في عقيدة الامام ابي منصور الماتريدي وهو امام الحنفية في
الاعتقادات كما ان الشيخ ابو الحسن الاشعري امام الشافعية في
ذلك ما نصه ثم ان الملائكة كلهم معصومون خلقوا للطاعة
الا ما دودت وما دودت هذا لفظه وهذه العقيدة شرحها القاضي
تاج الدين السبكي بشرح في مجلد لطيف سماه السيف المشهود في
شرح عقيدة الامام ابي منصور **مسئلة** قال القاضي عياض
في الشفا قال بعضهم من ستهم ملكا من الملائكة فعليه القتل
وقال ابو الحسن الفاسي في الذي قال لاخر كانروجه مالك الغضبان
لو عرف اثر قصد قتل الملك قتل قال القاضي عياض وهذا فيمن
تكلم فيهم بما قلناه على جملة الملائكة او على معين بما حققنا كونه
من الملائكة بمن نص الله عليه في كتابه او حققنا علمه بالخبر المتواتر
والمشتهر المبين عليه بالاجماع القاطع كجبريل وميكائيل ومالك وخزنة
الجنة وجهنم والنابنية وحملة العرش وعزرائيل واسرافيل والحفظة
ومنكر ونكير فاما من لم تثبت الاخبار بتعيينه ولا وقع الاجماع على
كونه من الملائكة كهاروت وما دودت فليس الحكم فيهم والكافر فيهم كالحكم
فيمن قدمناه اذ لم يثبت لهم تلك الحرمة واما انكار كونهما من الملائكة
فان المتكلم في ذلك من اهل العلم فالاصح لا اختلاف العلما في ذلك
وان كان من عوام الناس زجر عن الخوض في مثل هذا وقال القرافي
اعلم انما يجب على كل مكلف تعظيم الانبيا باسرهم وكذلك الملائكة
ومن نال من اعراضهم شيئا فقد كفر سواء كان بالتعريض او بالتصريح
فمن قال في رجل تراه شديد البطش هذا افسا قلبا من مالك
خازن النار وقال في رجل يراه سيئ الخلق هذا اوحش من منكر
ونكير فهو كافر اذ قال ذلك في معرض النقص بالوظائف والقساوة
قلت وما ذكره في هذه المسئلة وافق قبلها بين الادلة القاطعة على
تفضيل رسل الملائكة على الصحابة رضوا عنهم **المسئلة** قال امام

للحرمين

الحرمين والغزالي لا يستحب في الخلا شيئا على اسم معظم في
الاسنوي فيدخل فيه اسما جميع الانبيا والملائكة زاد الزركشي في
الخادم اذا صحت رسالتهم قال بخلاف اسم ولي **قلت** هذا ايضا من
الادلة على ما اشرنا اليه **مسئلة** قال النووي في الاذكار راجع من يعتقد
على جواز الصلاة واستحبابها على سايل الانبيا والملائكة استقلالا
واما غيرهم فالجمهور على انه لا يصلى عليهم ابتدا فلا يقال ابو بكر صلى الله
عليه وسلم واختلف في هذا المنع فقال بعض اصحابنا هو حرام والصحيح
الذي عليه الاكثرون انه مكروه كراهة تنزيه **قلت** وهذا ايضا من الادلة
على ما اشرنا اليه **مسئلة** قال الشيخ عز الدين بن جماعة في شرح رد والامام
المكلفون على ثلاثة اقسام قسم كلف من اول الفطرة فطاعوا وهم ولاد
ادم وقسم فيهم نزاع والظاهر انهم مكلفون من اول الفطرة وهم الجنات
انتهى **وفي كتاب** الفرج مركب الحنابلة وهو كتاب جليل كثير الفوايد
ما نصه قال ابن حامد في كتاب الجن كالانس في التكليف والعبادات
قال ومذاهب العلما اخراج الملائكة عن التكليف والوعد والوعيد
وقال بعد ورقة كشف العورة خاليا هي مسئلة سترها عن الملائكة
والجن ظاهر كلامهم يجب على الجن لانهم مكلفون اجانب وكذا عن
الملائكة مع عدم تكليفهم لان الادمي مكلف انتهى والظاهر ان مراده
اخراجهم عن التكليف بما كلفنا به لا مطلقا ولانهم مكلفون قطعا
كما تقدم في كلام ابن جماعة **مسئلة** اختلف العلما في بعثة النبي صلى
الله عليه وسلم الى الملائكة على قولين احدهما انه لم يكن مبعوثا اليهم
وبهذا جزم الحليمي والبيهقي من اصحابنا ومحمود بن حمزة الكرماني
في كتاب العجايب والغرايب ونقل البرهان النسفي والفخر الرازي في
تفسيرهما الاجماع عليه وجزم به من المتاخرين الحافظ زين الدين العراقي
في نكته على ابن الصلاح والشيخ جلال الدين المحلي في شرح جمع الجوامع
والقول الثاني انه كان مبعوثا اليهم ورجحه القاضي شرف الدين

Copyright © King Saud University